

العوامل المؤثرة في مدى تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد

على برنامج اللغة " ABLLS "

د. نجاح محمد عبد الجليل محمد ، د. نجات خليل ميلاد الحاج

كلية التربية - جامعة - طرابلس .

المقدمة:

إن العديد من الاتجاهات التربوية تؤكد على أهمية البرامج التربوية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وذلك لمساعدتهم في تنمية قدراتهم وتنشيط المثيرات الحسية لديهم، و تعتبر البرامج التربوية الشاملة أهم عنصر في معالجة الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد ظهرت العديد من البرامج التربوية وجميع هذه البرامج معروفة في عالم التوحد إلا أن جميعها ليست موثقة علمياً ومن أشهر البرامج التربوية التي ثبت فاعليتها مع الأطفال برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة (ABLLS) وقد لوحظ تطور مهارات الأطفال وتقديمهم على هذه البرامج. ولكن هذا التطور كان متباين من طفل لآخر فيتقدم أطفال بدرجات؛ بينما تتأخر استجابة أطفال آخرين، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك عوامل تؤثر على أداء الأطفال على تلك البرامج. وتعد إعاقة التوحد من الاضطرابات النمائية، وقد زاد الاهتمام بهم على المستوى المحلي والعالمي، وأصبحت ضرورة ملحة ويعتبر (ليوكانر) 1943 م ، أول من أشار إلى إعاقة التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة (1).

ويعتبر أطفال اضطراب طيف التوحد الذين لديهم توحد بالإضافة إلى تأخر ذهني شديد سيواجهون مصاعب إدراكية مقارنة بالأطفال التوحد ذوي الأداء المنخفض، بالإضافة إلى مستويات الإدراك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد تنتسم بالانخفاض على بعض الاختبارات والمقاييس، وتصل إلى المستوى العادي؛ بل وتفوق العادي في بعض الاحيان، وذلك إذا الأطفال تدريباً مسبقاً فيساعد على تعديل بعض سلوكياتهم النمطية (2).

لذلك من الضروري وجود برامج تدريبية لتنمية مهارات اللغة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والمساعدة على اكتسابها، وعلى رغم التطور الملحوظ لأطفال اضطراب طيف التوحد على هذه البرامج ومناداة العديد من الباحثين بضرورة الاهتمام بها وإجراء دراسات وبحوث تحدد مدى تقدم الأطفال عليها إلا أنها لم تحظى بالاهتمام الكافي، مما جعل المكان شاغراً وكثرت فيه الاجتهادات دون الإسناد إلى أسس علمية

من هنا جاءت رغبة الباحثات في إجراء بحث للتعرف " العوامل المؤثرة على تقييم برنامج مهارات اللغة ABLLS للأطفال اضطراب طيف التوحد "

مشكلة البحث:

إن اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات التي يدور حولها الغموض ، مما أدى إلى السعي لتقديم الخدمات التربوية في شتى المجالات التي تقدم الخدمات العلاجية في المراكز التي تعالج اضطراب طيف التوحد، ويستطيع أطفال اضطراب طيف التوحد الذين لديهم قدرات في المدى الطبيعي أن يسيطروا على الكثير من المواد المنهجية ، وأن معظم أطفال التوحد تتفق مهاراتهم اللغوية والاجتماعية مع قدراتهم العقلية ، في حين أن الطفل التوحدي تتأخر مهاراته اللغوية والاجتماعية عن باقي القدرات والمهارات الأخرى؛ وبذلك نلاحظ الطفل التوحدي ربما يستطيع أن يتعلم كثيراً من المهارات الأكاديمية والمهارات الأساسية لكي يتعلم ويتواصل مع الآخرين باللغة. (3)، ويقول ماجد عمارة أن مشكلات اللغة لدى اطفال التوحد تتضمن في التأخر في الكلام ونقص النمو اللغوي دون أن تكون هناك إشارات تعويضية، واستخدام الكلمات بشكل مفرط للحساسية والترديد لما يقوله الآخرون، وكذلك الفشل في بدء المحادثة أو تدعيمها بشكل طبيعي والاتصال اللفظي وغير الطبيعي من حيث الإشارات أو التعبيرات الوجهية. (4).

ومن أهم البرامج التي وضعت لتدريب وتأهيل أطفال اضطراب طيف التوحد برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة، حيث يستخدم برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة في التدخل العلاجي والتأهيلي لأطفال اضطراب طيف التوحد من أجل تطوير مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية وإيجاد طرق تأهيل مناسبة تساعدهم على التواصل مع المجتمع المحيط بهم ، حيث استخدمت العديد من الدراسات أنماطاً مختلفة من البرامج العلاجية للأطفال التوحد من أجل تطوير مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والحياتية اليومية، ومحاولة إيجاد طرق تأهيل مناسبة تساعدهم على تطوير مهاراتهم الحياتية اليومية والتواصلية مع المجتمع ، ونظراً للاعتبارات السابقة بالإضافة إلى غياب الدراسات التي اهتمت بتقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة، فإن هذا البحث يسعى لمعرفة " العوامل المؤثرة على تقييم برنامج مهارات اللغة (ABIS) للأطفال اضطراب طيف التوحد".

تساؤلات البحث:

من خلال مشكلة البحث يمكن الإجابة على التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي : ما العوامل المؤثرة على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل عامل العمر يؤثر على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد؟
2. هل تؤثر درجة اضطراب التوحد على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد؟
3. ما تأثير اللغة على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد؟
4. هل الخبرة السابقة تؤثر على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد؟
5. ما هو العامل الأكثر تأثيراً على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد؟

أهداف البحث:

1. معرفة عامل العمر الذي يؤثر على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد.
2. التعرف على درجة اضطراب التوحد على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد.
3. معرفة تأثير اللغة على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد.
4. التعرف على محور الخبرة السابقة التي تؤثر على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد.
5. معرفة العامل الأكثر تأثيراً على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد.

أهمية البحث:

1. تنمية بعض مهارات اطفال اضطراب طيف التوحد في مجالات اللغة والتواصل الأساسية.
2. تزويد المسؤولين عن إعداد البرامج التدريبية لهذه الفئة ببرنامج قد يسهم في تنمية مهارات اللغة لدى اطفال التوحد .

3. تقديم إطار نظري لبرنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة ABIS.
4. فتح الطريق أمام دراسات وبحوث أخرى في مجال اضطراب التوحد بصفة عامة وبرنامج ABIS بصفة خاصة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

تعرف نهال (5) برنامج تقييم مهارات اللغة " هو أداة ومهج إرشادي يوضح القدرات الحالية للطفل، وكيفية ارتقائها وتتبعها، وهو برنامج مكون من 25 مجال".

مفهوم الإجرائي " هو مجموعة من الأنشطة المختلفة والمنظمة تستند إلى أسس وفتيات ومهارات خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية مهارات التواصل واللغة .

مفهوم اضطراب النمائي هو اضطراب ذاتي بيولوجي عصبي . توقف النمو على المحاور اللغوية، المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، فقدانها بعد تكوينها يؤثر سلباً على بناء شخصية الفرد مما يؤثر على أنماط التواصل" (6)

مفهوم الطفل التوحدي " هو حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة، أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل، ويصبح الطفل منعزلاً عن محيطه الاجتماعي." (7)

مفهوم التوحد في اللغة " هو كلمة مترجمة من اليونانية وتعني العزلة أو الانعزال، وبالعبية أسموه الذتوية" (8)

التعريف الإجرائي : هو اضطراب بيولوجي يؤثر على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغة وعلى سلوكه، ومدى قابليته للتعليم والتدريب.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة :-

يتناول هذا الجزء المفاهيم الأساسية والإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث اضطراب طيف التوحد :

يعتبر التوحد من الفئات التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة ، وذلك لما يعانيه الاطفال في هذه الفئة من أعاقات نمائية تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انسحابه ، وانغلاقه على نفسه كما يعتبر التوحد من أشد الفئات النمائية تأثيراً وصعوبة في التشخيص . (9) .

تعريف التوحد : لقد عرف عثمان فراج التوحد بأنه : " مصطلح يستخدم لوصف إعاقة من إعاقات النمو ، ويتميز بقصور في الإدراك ، وتأخر أو توقف النمو ، ونوع الانطوائية

والانسحابية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن الوسط المحيط بحيث يعيش مغلقاً عن نفسه ، أو لا يكاد يحسن بمن حوله أو من أفراد أو أحداث أو ظواهر (10). وتشير أميرة بخش إلى أن التوحد مصطلح يستخدم للتعبير عن الخصائص الشائعة عند الكثير من الاطفال المضطربين سلوكياً خاصة ممن لديهم اضطرابات سلوكية حادة (11).

وتذكر امال (12) أن التوحد مرض عصبي نفسي يبدأ مع ولادة الطفل ولكن بصورة خفيفة غير ملحوظة في كثير من الحالات تظهر الأعراض قبل سن الثالثة. **تشخيص التوحد :** تشخيص اضطراب التوحد مر بعدة محاولات ، أولها كانت لـ(كانر) (1943) الذي وضع معايير لتشخيصه ، كما جاء - أيضاً - كل من العالمان (بولان) ، و(سبنسر) اللذان وضعاً مقياس أعراض التوحد في المراحل العمرية الأولى .

كما تجد المعايير التي وضعتها الجمعية لرعاية أطفال التوحد ، وكذلك الدليل الدولي العاشر لتصنيف الأمراض (Icd10) وكذلك الدليل الإحصائي الخامس للمراجع المراجع الجمعية الأمريكية للطب العقلي (DSM 05).

أسباب التوحد : لازلنا نسمع عن نقد البحوث في مجال التربية الخاصة وخاصة الوقت الراهن لم يستطيع الباحثين تحديد سبب واحد أو أسباب متفق عليها على أنها السبب وراء إعاقة التوحد على الرغم أن هناك شبه قناعة للعاملين في هذا المجال بأن حدوث التوحد يرجع إلى أسباب وراثية ، بيولوجية ، عصبية ، وبيئية (13).

خصائص التوحد :

1- **الخصائص السلوكية :** بداية عند المقارنة بين سلوك التوحدي نجد أن المتوحد يتصف بمحدودية وسذاجتها والقصور الواضح في التفاعل مع المتغيرات البيئية بشكل سليم وناضج ، فضلا عن أنها تبتعد عن التعقيد (14).

2- **الخصائص الاجتماعية :** يمكن أن نوجز أهم النقاط في الخصائص الاجتماعية في الآتي :

النمو الاجتماعي : من حيث التواصل البصري ، كذلك العجز عن فهم الطبيعة التواصل الاجتماعي : مصحوب بقلة الانتباه وعم التفاعل الاجتماعي داخل المحيط الأسري .

الرغبة في تكوين صداقات : وتكون مبنية على المشاركة في نشاط معين يستحوذ على اهتمام التوحد .

التبادلية في مواقف التفاعل الاجتماعي " ، وعجزه عن فهم وتحليل مشاعر الآخرين من خلال السلوك غير اللفظي (15).

3- **الخصائص اللغوية** : قد يتصف هؤلاء الأطفال في أنهم يستخدمون اللغة المنطوقة وغير المنطوقة " وإن تكلموا فغالبا ما يريدون ما يقال دون فهم وهذا ما يسمى بالبيغائية ، كما يتأخر النمو اللغوي لهؤلاء الأطفال في سن الثالثة (16).

4- **الخصائص المعرفية والأكاديمية** : يمكن تناول أهم الخصائص المعرفية على النحو الآتي :

الانتباه : انتبهت الدراسات إلى أن الأطفال التوحدين لا ينتبهون إلى المهام التعليمية كما يكونون أكثر إعاقة في وجود مشتتات .

التذكر : قد يتذكر التوحدي بعض المقاطع الكاملة من المحادثات التي يسمعها ، وقد يعاني من صعوبات في تخزين المعلومات التي تتطلب مستوي عالي من المعالجة .

- **التفكير** : حيث يتميز تفكيره ببعده عن الواقع ، فهو لا يدرك الظروف الاجتماعية المحيط به ولا يدرك العالم ، حيث ينصب تفكيره بانشغاله بذاته فقط .

- **الذكاء** : تشير العديد من الدراسات إلى قصور التوحديين في معالجة المعلومات ، وهناك تقديرات إلى أن أغلبية التوحديين لديهم تأخر ذهني تتفاوت درجاته من خفيف إلى شديد إلا انه هناك فله ممن يملكون قدرات عالية من الأداة (17).

1- **دراسة** : مروة السيد حلمي (2019)، (18) ، تهدف الدراسة لمعرفة البرنامج القائم على تقييم المهارات الأساسية للغة والتعلم (الايبلز) لتنمية التواصل لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد والتي تعد من أكثر المشكلات التي تواجه طفل ذوى اضطراب التوحد وتتكون عينة الدراسة من مجموعة الأطفال الذين شخصوا على أنهم يعانون من اضطراب التوحد على أحد المقاييس المستخدمة في تشخيص اضطراب التوحد ، كما أنهم يظهرون عجزاً واضحاً في مهارات التواصل ، كما يقيسها مقياس التواصل من إعداد الباحثة وتتراوح أعمارهم ما بين (5-9) سنوات ومعامل ذكائهم ما بين (55-69) على مقياس سننا فورد بنية للذكاء وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تقدير التواصل وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس تقدير التواصل لصالح القياس البعدي .

-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتابعي على مقياس التواصل وأبعاده .

2-دراسة : منتصر مسامح العايدى(2020) (19) هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الايبلز (ABLIS) في تحسين اللعب الرمزي (الفردى - والجماعى) للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، وقد تم استخدام المنهج التجريبي ، وتكونت العينة من (10) أطفال مقسمين على مجموعتين متكافئتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وتراوحت أعمارهم من (3- 9) سنوات ، وتم استخدام الأدوات الاتية : اختبار الذكاء للصور الخامسة ومقياس كارز لاضطراب طيف التوحد ، واسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمقياس المصور للعب الرمزي لصالح المجموعة التجريبية .

3-دراسة : محمد الخطاب (2005) (20) بعنوان : " فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الاطفال التوحد ، وهدفت الدراسة لتنمية الانتباه عند الاطفال التوحديين من خلال استخدام بعض الفنيات للعلاج السلوكي في زيادة التواصل البصري واستخدمت الدراسة مقياس اضطراب قصور الانتباه (ضعف الانتباه - الاندفاعية - البرنامج التدريبي - وتكونت العينة من (5) اطفال توحديين كمجموعة تجريبية ، واسفرت النتائج على تطبيق البرنامج تم التوصل إلى : يعتبر قصور الانتباه انتشاراً بين الاطفال ، وقد احتل الترتيب الاول بنسبة (68.26%) وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أبعاد مقياس اضطراب قصور الانتباه ، فالمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد لصالح القياس البعدي .

4-دراسة : عبدالله القحطاني (2011) (21) والتي تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج سلوكي في تنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى اطفال من ذوى التوحد حيث تم تطبيق الدراسة في الرياض على عينة من (16) طالباً تتراوح اعمارهم من (12- 16) وقد تم تقييم العينة بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، وقام الباحث بتطوير أدوات البحث حيث صمم مقياس لتقدير مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية مبنية على النظريات السلوكية ، وتم تطبيقه بمعدل 20 جلسة وبمعدل 40 دقيقة لكل جلسة ، وقد أظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند دلالة (0.01).

5- **دراسة** : شيتات سوسن (2018)(22)، بعنوان فاعلية برنامج تقييم المهارات اللغوية والتعليمية في تحسين المهارات الأساسية ، وهدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج تقييم المهارات اللغوية في تحسين المهارات الأساسية وقد أختارت الباحثة الأداء البصري ومهارة تعميم الاستجابة ومهارة الطبّ ، وتكونت عينة الدراسة من عينة أردنية من أطفال التوحد من (10) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من العينة العمرية (3-6) سنوات ، وتم استخدام مقياس المهارات الأساسية للتعلم المشتق من برنامج (ABLLS) كمقياس قبلي وبعدي للمهارات ، وقد تم التحقق من دلالات صدق المحتوى والصدق التمييزي للمقياس . وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين أداء أفراد الدراسة في القياس القبلي والبعدي بفارق (64.9) لصالح الاداء البعدي على المهارات ككل .

برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة ABLLS

ظهرت الطبعة الأولى من برنامج ABLLS عام (1988) على يد كل من جيمس بارتينجتون (Partington) ومارك ساندرج (Sundberg) في عام 2006، تم تحديث البرنامج وإصدار طبعة ثانية، ولقد تميزت الطبعة الثانية بوجود متغيرين أساسيين : أولهما إضافة أعداد جديدة في معظم المجالات، وثانيهما هو تعديل محكات التقييم للعديد من الأهداف.

تعريف البرنامج ABLLS :- " هو أداة تقييم للمهارات الأساسية والضرورية للتواصل والتعلم"(23). " هو منهج إرشادي يوضح القدرات الحالية للطفل ويوضح كيفية ارتقائها وتتبعها." (بارتينجتون)(24).

مكونات البرنامج :

هو برنامج مكون من 25 مجال، مقسمة على 4 جوانب رئيسية هي :-

- مهارات التعلم الأساسية تحتوي على 15 مجال.
- مهارات أكاديمية تحتوي على 4 مجالات.
- مهارات رعاية ذاتية تحتوي على 4 مجالات.
- مهارات حركية تحتوي على 2 مجالات.

ومجموع المهارات كلها 544 مهارات، حيث كل واحد منها اتفق على تسميته بأحد حروف اللغة الانجليزية، وهي بذلك مرتبة من A إلى Z باستثناء حرف O فلم يضمن في البرنامج، وهذه المجالات هي :-

جدول (1) مجالات برنامج ABLLS

الحرف	المجال	الحرف	المجال
A	التعاون وفاعلية المعزز	N	الروتين في الفصل
B	الأداء البصري	P	تعميم الاستجابات
C	اللغة الاستقبالية	Q	القراءة
D	التقليد الحركي	R	الحساب
E	التقليد اللفظي	S	الكتابة
F	الطلب	T	الهجاء
G	التسمية	U	ارتداء وخلع الملابس
H	استخدام الألفاظ	V	تناول الطعام
I	النطق التلقائي	W	الهدام
J	القراءة اللغوية (النحو)	X	دخول الحمام
K	مهارات اللعب ووقت الفراغ	Y	الحركية الكبرى
L	التفاعل الاجتماعي	Z	الحركية الصغرى
M	اتباع التعليمات ضمن مجموعة		

(25)

مميزات البرنامج :-

1. ليس له شروط في السن ونسبة الذكاء.
2. يعتمد على 25 مجال وينقسم إلى 4 جوانب.
3. إمكانية التنقل من نشاط لآخر في التقييم يعني بدون ترتيب.
4. يحتوي على تحليل تقييمي للمهارات الضرورية للتواصل بنجاح والتعلم من تجارب الحياة.
5. مبني على ABA في العمل.
6. محدد لكل هدف معيار وهو ما تفتقده كثير من البرامج.
7. المحاكاة تبني على بعضها البعض بشكل تراكمي، مثلاً لو طفل فشل في تطبيق المحك 1 لن يستطيع تطبيق المحك 2 و 3.
8. يعطي للطفل فرصة كاملة للتطبيق فهو غير مقيد بفترة زمنية.

الفئة المستهدفة :

يقدم البرنامج لأطفال ممن يعانون من :-

- اضطراب طيف التوحد.
- صعوبات التعلم.
- التأخر اللغوي.

- اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. " (26)

مجالات البرنامج : تعرض مجالات البرنامج وجوانبه في دليل جدول حيث ينقسم الجدول إلى ثمانية خانات ، وهي :

- 1- خانة المهمة : تحتوي على حرف المجال مع ترقيمه مثل: (A 1- A 2 B 1 - B 2)
- 2- خانة الدرجة : تحتوي على عدد المحكات التي تحتويها المهمة مثل A1 درجتها (0 1 2) ، أي: أنها تحتوي على محكين.
- 3 - خانة اسم المهمة :- تحتوي على اسم المهمة مثل أخذ المعزز حينما يعرض عليه.
- 4- خانة هدف المهمة :- يعرض فيها الهدف الإجرائي المطلوب تنفيذه مع الطفل مثل حينما يعرض شيء أو نشاط معروف كمعزز فإن الطالب سيأخذ أو يستخدم هذا النشاط أو الشيء.
- 5- خانة السؤال : تعرض الهدف من المهمة بطريقة سؤال تساعد المدرب على تقييم أداء الطفل.

6- خالة أمثله :- تحتوي على مثال توضيحي للمهمة.

- 7- خانة محاكاة الأداة :- تحتوي على عدد من المحكات تجزأ فيها المهمة إلى عدة نقاط مثل: لا يأخذ كل الوقت أو يأخذه خلال أكثر من 3 ثواني ، يأخذ في كل مرة 3 ثواني.
- 8- خانة الملاحظات : يسجل فيها المدرب ملاحظات على الطفل.

يحتوي البرنامج - أيضا - على استمارة تسجل في أداء الطفل على مجالات البرنامج وحكاه الأداء، حيث يعلم المدرب على المحك الذي ينجزه الطفل.

تقييم برنامج (The ABLLS-R) : يبدأ التقييم بجمع البيانات المتعلقة بأداء الطفل في المهارات المجددة عن طريق الملاحظة المباشرة أو عن طريق مقابلة المعلم والأهل أو تطبيق الفقرة بشكل مباشر، ويتم تحديد العلامة التي يستحقها الطفل لكل مهمة وذلك بوضع دائرة على العلامة لكل مهمة تدريبية اعتمادا على معيار الأداء لهذه المهمة والذي يحدد بدقة مستوى أداء الطفل لهذه المهمة. يتم إعادة التقييم كل شهر إلى شهرين وذلك اعتمادا على مستوى تقدم الطفل.

عند الانتهاء من التقييم الأول يتم نقل العلامات إلى الجداول النهائية وذلك بتظليل عدد المربعات الخاصة برقم المهمة بما يتناسب مع علامة المهمة، بعد ذلك يتم حصر نقاط الضعف وهي المهام التي حصل فيها الطالب على علامة (0، 1، 2) في المهمات ذات المعيار الرباعي و (0، 1) في المهمات ذات المعيار الثلاثي.

يبدأ التدريب وفق الخطة التربوية المحددة على مهام البرامج، حيث يختار المعلم طريقة التدريس المناسبة للطالب والمهمة والتي يصل بالطالب إلى إتقان المهارة، في كل مرة يتم فيها إعادة التقييم يجب أن يستخدم لون مختلف لتظليل المربعات في جداول العلامات، حيث يتم استخدام أربعة ألوان مختلفة للتقييمات الأربعة وذلك لتسهيل معرفة مستوى تقدم الطفل من خلال النظر إلى جداول العلامات وملاحظة الألوان الأربعة للتقييمات الأربعة. (27).

الإجراءات المنهجية :

نتناول توضيحاً للمنهج المستخدم في البحث ووصفاً للعينة، والخطوات المتبعة في البحث والمعالجة الإحصائية لنتائج البحث.

منهج البحث :

استُخدم في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي.

تعريف المنهج الوصفي : يعتمد هذا البحث على منهج الوصفي المسح الاجتماعي الذي يعتبر أحد أساليب المنهج الوصفي شيوعاً في العلوم الاجتماعية فمن خلاله يتم التعرف على آراء واتجاهات الأفراد نحو موضوع ما. (28)

ومن ثم فإنه يسهم في (29)

1. الحصول على بيانات كمية ضرورية لفهم الواقع الأمبريقي.
2. الإجابة على تساؤلات البحث.
3. يساعد على الوصف والتفسير.

مجتمع البحث :

ضم مجتمع البحث جميع مدربات وأخصائيات برنامج **The ABLLS** بشركة عالمي الخاص للتدريب والتأهيل وشركة تالة المرح للتدريب والتأهيل.

جدول (2) مجتمع البحث

إناث	ذكور	مجتمع البحث
14	1	شركة عالمي الخاص
15	0	شركة تالة المرح

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في مدربات وأخصائيات برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة **The ABLLS**.

أدوات البحث:

استخدم في هذا البحث استبيان لمدربات وأخصائيات برنامج **ABLLS** وصف الاستبيان : ثم إعداد استبيان للتعرف على العوامل التي تؤثر على مدى تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد على مهارات برنامج **ABLLS**. وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من (4) محاور كل محور فيه فقرات.

خطوات البحث :

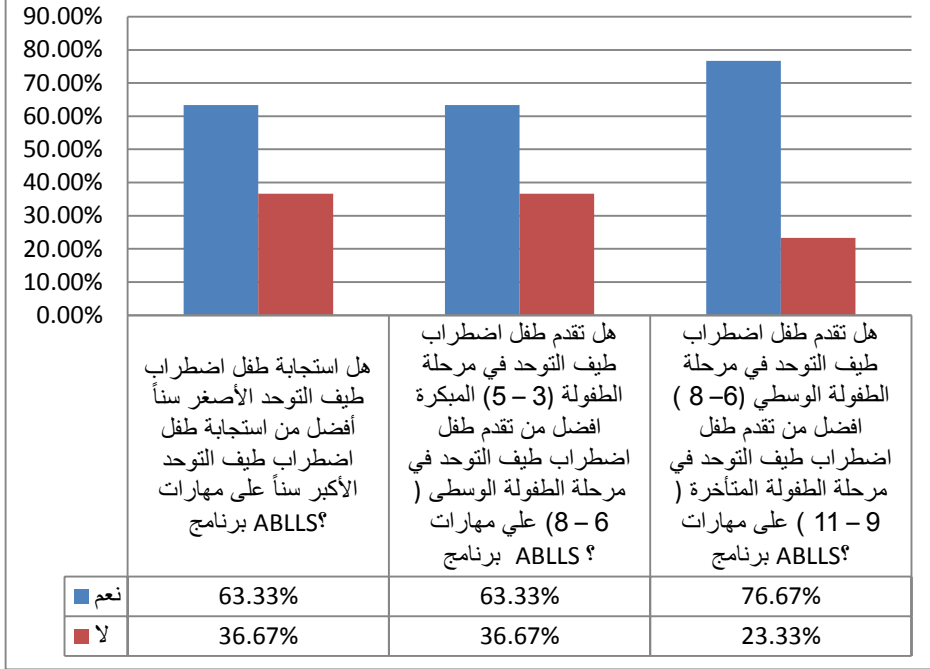
- 1- الاطلاع على الدراسات المشابهة لموضوع البحث لاختيار أداة البحث.
- 2- تحديد العوامل التي قد تؤثر على تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد على برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة **The ABLLS** ، وهي محور العمر ومحور شدة الاضطراب ومحور اللغة ومحور الخبرة السابقة للمتدربين.
- 3- تصميم فقرات الاستبيان بناءً على العوامل التي لم نحددها مسبقاً.
- 4- عرض الاستبيان على لجنة المحكمين للموافقة على استعماله في البحث.
- 5- تمت الموافقة على استعمال 10 فقرات من 20 فقرة الاستبيان.
- 6- قامت الباحثات بزيارات ميدانية لعدد من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لتحديد مراكز التي تستعمل برنامج **The ABLLS** لتدريب أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 7- تم تحديد المراكز التي تستخدم برنامج **The ABLLS** وهما شركة تالة المرح للتدريب والتأهيل وشركة عالمي الخاص للتدريب والتأهيل.
- 8- تم توزيع الاستبيان على مدربات وأخصائيات المراكز للإجابة على فقرات الاستبيان.

Excel)(Microsoft Office

عرض النتائج ومناقشتها:-

نستنتج أن هذه المحاور الأربعة أساسية ويعتمد عليها برنامج (**ABLLS**) لأطفال طيف التوحد، ويعتبر محور العمر والتدخل المبكر مهمان للوصول إلى نتيجة أفضل لطفل اضطراب طيف التوحد.

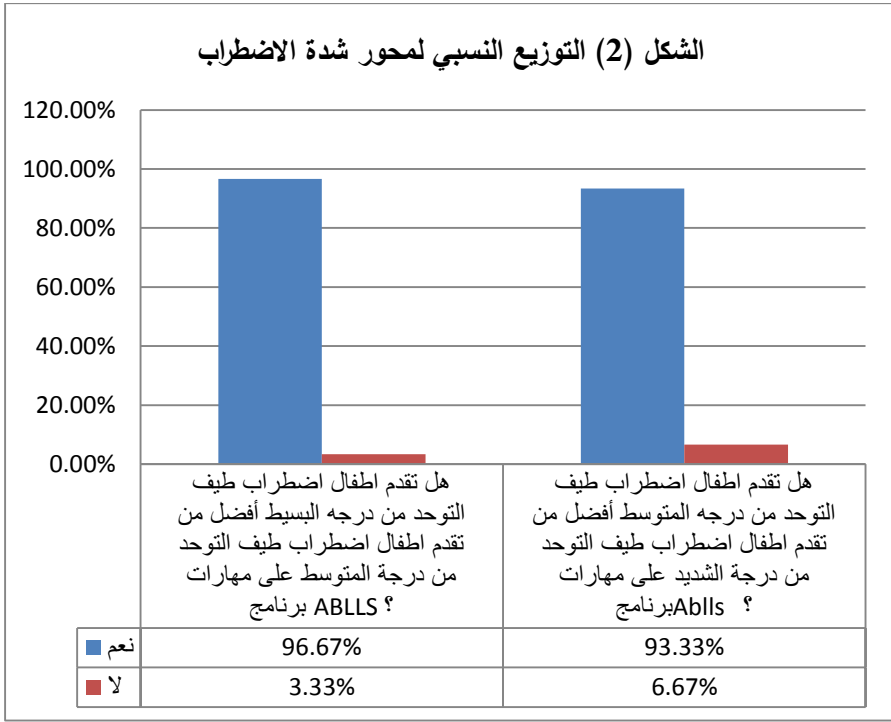
الشكل (1) التوزيع النسبي لمحور العمر



من خلال العرض السابق يتبين (76%) من عينة البحث اجابة نعم تقدم طفل التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى أفضل من مرحلة الطفولة المتأخرة على مهارات البرنامج، في حين نسبة (23%) كانت اجابتهم بلا.

ونسبة الإجابة بنعم بلغت (63%) وبلا (37%)، أي استجابة طفل اضطراب طيف التوحد الأصغر سناً أفضل من استجابة طفل اضطراب طيف التوحد الأكبر سناً على مهارات برنامج ABLLS.

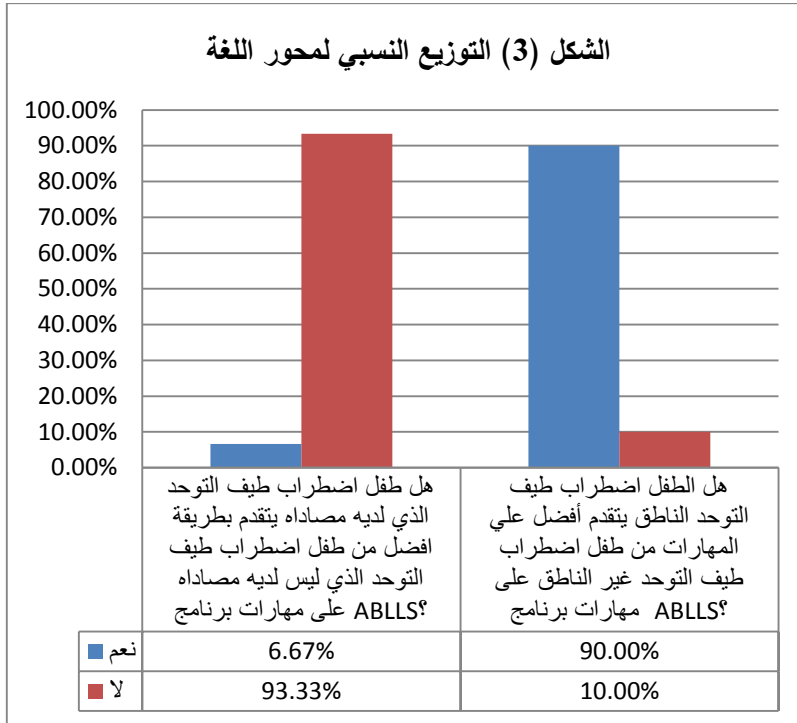
في حين تقدم طفل اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة أفضل من تقدم طفل اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة الوسطى. بنسبة نعم (63%) وبلا (37%). إن التدخل المبكر لطفل طيف التوحد أفضل لتقدمه في برنامج ABLLS .



- يقصد بمحور شدة الاضطراب : نوع الاضطراب وشدته على مدى تقدم الطفل في برنامج ABLLS.

التعقيب على محور شدة الاضطراب

تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد من درجة البسيط أفضل من تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد من درجة المتوسط على مهارات برنامج ABLLS بنسبة (3.33%)، بينما نسبة الإجابة بنعم بلغت (96%) وبلا (7%)، أي : تقدم أطفال طيف التوحد من درجة المتوسط أفضل من تقدم اضطراب طيف التوحد من درجة الشديد على مهارات برنامج ABLLS بنسبة نعم (93%) عندما يكون التدخل مبكراً نستطيع تعديل بعض السلوكيات أفضل من الوصول إلى المراحل متأخرة .

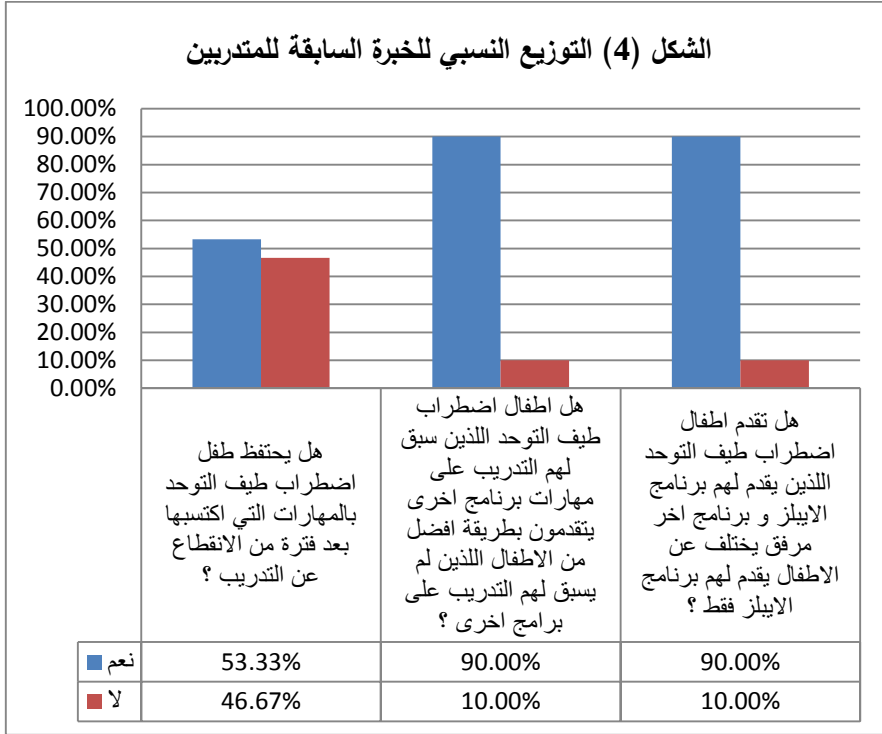


- محور اللغة : محورا أساسيا من أشكال التطور عند الأطفال ، وأن أي تأخر في هذا التطور يؤثر على الطفل على المدى الطويل.

التعقيب على محور اللغة .

من خلال الجدول السابق نلاحظ نسبة الإجابة بنعم بلغت (7%) ونسبة الإجابة بلا بلغت (93%)، أي بنسبة (1 : 13). هذا يدل على أن طفل اضطراب طيف التوحد الذي ليس لديه مصاداة أفضل من الذي لديه مصاداة على مهارات برنامج ABLLS في حين نسبة الإجابة بنعم إلى نسبة الإجابة بلا بلغت (9 : 1)، أي : أن طفل اضطراب طيف التوحد الناطق يتقدم أفضل من طفل اضطراب طيف التوحد غير الناطق على مهارات برنامج ABLLS بتسعة أضعاف، نلاحظ إن المصاداة التي يعاني منها طفل اضطراب طيف التوحد تعيق تقدمه في المجالات التي تتطلب لغة تعبيرية ، كمدام الألفاظ والنطق التلقائي ، بينما نرى أقرانهم من أطفال اضطراب طيف التوحد الذين ليس لديهم المصاداة يتقدمون في تلك المهارات بطريقة أفضل ويستغرقون فترة زمنية أطول في التفكير قبل الإجابة وذلك من وجهة نظر المدربات والأخصائيات. محور الخبرة السابقة للمدربين : هذا رأي عام للمدربات من خلال

تعاملهم مع الأطفال بشكل مباشر، يحتفظ كثيراً طفل اضطراب طيف التوحد بالمهارات التي اكتسبها بعد فترة من الانقطاع عن التدريب.



أطفال اضطراب طيف التوحد الذين سبق لهم التدريب على مهارات برنامج آخر يتقدمون بطريقة أفضل من الأطفال الذين لم يسبق لهم التدريب على ذلك البرنامج بتسعة أضعاف، بينما نسبة الإجابة بنعم (90%)، أي أن تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد الذين يقدم لهم برنامج ABLLS وبرنامج آخر مرفق يختلف عن الأطفال الذين يقدم لهم برنامج ABLLS فقط بتسعة أضعاف.

ومن خلال ما سبق يتضح أن العامل الأكثر تأثيراً على تقييم برنامج مهارات اللغة ABIIS للأطفال اضطراب طيف التوحد، هو شدة الاضطراب اي تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد من درجة البسيط أفضل من تقدم أطفال اضطراب طيف التوحد من درجة المتوسط على مهارات برنامج ABLLS بنسبة لا (3.33%)، بينما نسبة الإجابة بنعم بلغت (96%) وهي الأكثر استجابة من وجهة نظر المدربات المتخصصات في المراكز.

التوصيات :

- استكمالاً للجهد الذي بدأه البحث الحالي وعلى ضوء النتائج التي توصل إليها البحث نوصي كل العاملين بالمجال والمتخصصين في التربية الخاصة بما يلي:
1. العمل على نشر التوعية حول أحدث ما توصل إليه العلم من برامج تدريبية حديثة في مجال تأهيل أطفال اضطراب طيف التوحد.
 2. ضرورة الاهتمام بالكوادر البشرية المتخصصة وإجراء الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات العلمية بصورة دائمة.
 3. العمل على الحد من العوامل التي تؤثر سلباً على أداء أطفال التوحد في برنامج تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة.
 4. التأكيد على أهمية التدخل المبكر لأفضل النتائج لأطفال اضطراب طيف التوحد.

الهوامش :

1. محمد أحمد الخطاب، (2005)، سيكولوجية الطفل التوحدي تعريفها - تصنيفها - أعراضها، التدخل المبكر الاردن، دار الثقافة . ص 9.
2. فكري متولي، (2015)، استراتيجيات تدريس لذوي اضطراب طيف التوحد، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ص 99.
3. فضيلة الراوي، آمال حماد، 1999، التوحد والاعاقة الغامضة، قطر، مؤسسة على نبأ، ص 69.
4. ماجد عمارة، 2005، إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق. ص 31.
5. نهال السيد، 2019، تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة، نسخة منقحة، ص 3.
6. كامل الزيات، 2012، أساسيات التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة. ص 395.
7. ربيع شكري سلامة، 2005، التوحد - اللغز الذي حير العلماء والأطباء، القاهرة: دار النهر، ص 30.
8. سعود بن عيسى، 1999، متلازمة داون، السعودية، دار الكتاب، ص 2.
9. مجدي فتحي غزال: (2007)، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحديين، مذكرة ماجستير، عمان . ص 18.
10. رمضان محمد القرافي: (1995) رعاية المتخلفين عقليا، الجامعة المفتوحة، مطبعة الانتصار، ليبيا. (ص 16).
11. أميرة طه بخش : (2002)، دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الكويت، المجلد 2، العدد 3، سبتمبر. ص 48.
12. أمال عبد السميع باظه، (2003)، التوحد التواصل وعلاجها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. ص 172.

13. سليمان عبد الواحد يوسف : (2010)، صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، مكتبة الانجلو المصرية ن القاهرة . ص 533.
14. قحطان أحمد الظاهر التوحد ، (2009)، دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الاولى(ص45).
15. زكريا أحمد الشريبي: 2004، طفل خاص بين الاعاقات والمتلازمات ، تعريف وتشخيص ، الفكر العربي ، القاهرة . ص 89.
16. قحطان أحمد الظاهر التوحد، مرجع سابق، ص 52.
17. زكريا أحمد الشريبي، مرجع سابق، ص 95.
18. مروة السيد حلمي ، (2019)، فاعلية برنامج قائم على تقييم المهارات الاساسية للغة والتعلم (الايبلز) لتنمية التواصل لدى اطفال ذوى اضطراب التوحد ، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية ، تخصص التربية الخاصة .
19. منتصر مسامح العايدي ،(2020)، فاعلية برنامج قائم على الايبلز (ABLLS) في تحسين اللعب الرمزي ذوي اضطراب طيف التوحد ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة..
20. محمد أحمد الخطاب سيكولوجية الطفل التوحدي، مرجع سابق.
21. عبدالله صالح القحطاني، (2011)، فاعلية برنامج سلوكي لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد ، رسالة دكتوراه ، جامعة الامام محمد بن سعود .
22. شتيات، سوسن، والعويدي، 2018، عليا، فاعلية برنامج تقييم المهارات اللغوية والتعليمية THE (ABLLS-R) في تحسين المهارات الأساسية لدى عينة أردنية من أطفال اضطراب طيف التوحد، الأردن: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ص 320.
23. عماد سعدني 2017.8.14 (Slpemad.com)
24. باريتجون، 2019، ص 3.
25. نهال السيد، مرجع سابق، ص 3.
26. عماد سعدني، مرجع سابق، 2017.
27. شتيات، سوسن، والعويدي، مرجع سابق، ص 320.
28. العجيلي عصمان سرکز، عياد إمطير، 2002، البحث العلمي أساليبه وتقنياته،(طرابلس: الجامعة المفتوحة)، ص 119.
29. عبد الحليم رضا عبد العال، 1999 ، البحث في الخدمة الاجتماعية،(القاهرة: المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط2). ص 63.